امراض صحيح من كانت ابله صحيحة حج الشيخان المرموز لهما بقوله حم عن ابي هريرة مرفوعا
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى متعلق بتطبيق اكثرهم اى العلماء حملوا الحديثين الاولين على صيانة
الاعتقاد مما يكون صاحبه او بدعة لان خلط المجزوم والمريض ربما يحصل عندها بحكمة الله ذلك المرض
للمخالط فيتوهم ضعيف الاعتقاد ان ذلك بطريق العدوى فسد الباب ومنع سدادا للفسدة
كما في الطاعون نهى عن القدوم عليه لذلك وبعضهم كالحافظ ابن حجر العسقلاني وآخرين
على ان المنفي بلا عدوى التعدية الاولى العدوى بالطبع كما يعتقد اصحاب الطبيعة ويقال لهم
الطبايعيون واما العدوى باذن الله تعالى بتسبيبه وخلقه ذلك في مخالط المريض فجائز وارتضاه
الامام المقتدى به في الحل التوربشتي بضم الفوقية وسكون الواو وكسر الراء والموحدة وسكون
المعجمة بعدها فوقية فيناسب نسبته الى توربشت من شيراز ذكره ابن السبكي في الطبقات كذا في
لب اللباب في الانساب للسيوطي رحمه الله تعالى جملة ثمانية سنة فهذا او خبرته حال باسمار قد
لما فيه من التوفيق بين الاحاديث متعلق بارتضاه وذلك لان ظاهر الاحاديث تعارض ويندفع
ذلك بما ذكر ولما فيه من التوفيق بينها وبين قول الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل السبع
متعدى بفتح فسكون اى يحصل عنها العدوى وفي النسخ تتعدى بفوقيتين اى تتجاوز عن
محلها الى الغير بالعدوى الجذام والجرب بفتحتين في كتب الطب انه خلط غليظ يحدث تحت
الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم يكون معه بثور وربما حصل معه هزال لكثرته والجدرى في المصباح
بضم الجيم وفتحها والدال مفتوحة فيهما قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبه جدير
مجدر يقال اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم والحصبة في المصباح بوزن كلمة وبكل
الصاد لغة بثر تخرج بالجسد ويقال هي الجدرى والبخر بفتح الموحدة والمعجمة في المصباح البخر
النتن من باب تعب نتن ريحه فالذكر ابخر والانثى بخراء والرمد بفتح اوليه داء في العين
والامراض الوبائية المتولدة منها وضد الطيرة المذمومة الفال بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف
بقلبها الفا وهو ان يسمع كلاما حسنا فيتيمن به وان كان قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد
الفال في سماع الكلامين كذا في المصباح وهو اى الفال مستحب لما روى الشيخان
المرموز لهما بقوله خ م عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ويعجبني الفال الحسن وذلك لما فيه من حسن الظن بالله تعالى قالوا وما
الفال اى الذى يعجبك قال كلمة طيبة لحسن مدلولها فيتيمن به واخرج الترمذى المرموز
بقوله ت عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع
يا راشد يا نجيح لما في الاول من الايماء للصواب وفي الثاني من الايماء بالنجح وحصول

الادب

الارب واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن عروة بن عامر المسمى كذلك وابوه بما ذكر اثنان
احدهما جهني روى عنه حبيب ابن ابي ثابت والثاني روى عنه عمرو بن دينار وهو تابعي فالحديث
مرسل انه ذكرت بالبناء للمفعول الطيرة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احسنها الفال
افعل المراد به اصل الوصف اذ لا حسن في الطيرة ولا ترد الطيرة مسلما عن حاجته التى خرج لها ولا
اثرت في قلبه بحسب الطبع لما ان حق المؤمن التوكل على الله تعالى في كل شان واذا راى احدكم ما يكره
بالبناء للفاعل والمفعول من الامور فليقل الدافع لحاق ذلك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت قال
تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ولا يدفع السيئات الا انت لانك الفاعل المطلق ولا حول ولا
قوة الا بك لانك القادر على كل مراد فظهر ان المراد بالفال المحمود لا الاخبار لمثل الفال
الذى يفعل في زماننا مما يسمونه اى العوام فال القرآن اى اخذ شان المراد احسن
ام قبيح منه وذلك مكروه لانه ربما ظهر له ما يكره فيقع فيما لا يليق كما وقع للوليد
ابن عبد الملك لما خرج الفال منه خرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
فجعل المصحف في ثوب وعلقه ورماه بالنشاب وانشأ يقول اترهب كل جبار عنيد فها
انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد او فال دانيال
بالمهملة اوله وبعد الالف نون مكسورة فتحتية حقيقة او نحوهما بل هما اى تلك المسماة
بما ذكر من قبيل الاستقسام بالازلام اى شبهه فلا يجوز استعمالها لان علم الغيب خاص بالله تعالى
ولا يجوز اعتقادها حقا كيف يعتقد ذلك فيها وان فيها الخبر عن الغيب وانه لا يعلم من في
السموات والارض الغيب الا الله فلا يظهر على غيبه احدا او فيها التطير بالقرآن العظيم ان ظهر
منه ما يؤدى لذلك نعوذ بالله تعالى نعم المعاذ وانما الفال التيمن طلب اليمن والتبرك بالكلمة
الموافقة للمراد في تشرين واجاهم لما قال صلى الله عليه وسلم كالراشد والنجيح لما ذكرنا ويلحق
بها بالكلمة في حصول التيمن والتبرك روية الصالحين يتيمن بهم في قضاء المطالب والايام
الشريفة المعدة لحصول الفيض عادة كايام الاعياد ونحوها فليس فيه الا الفال الحكم على الغائب
غايب كما في فال دانيال بل مجرد طلب الخير ورجاء حصول المراد ومجرد البشارة بكسر الموحدة
وتخفيف المعجمة من الله تعالى اى بحصول المراد والسادس والعشرون من الآفات القلبية
البخل بضم الموحدة وسكون المعجمة ويقال بفتحهما والتقتير زيادة الامساك وهو ملكة
امساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع كالزكوة والنذور ومؤنة ذوى المؤن الواجبة
عليه او بحكم المروة وهي التخلق بخلق امثاله في الزمان والمكان وهو اى حكم المروة ترك
المضايقة والمماحكة والاستقصاء في المحقرات ان كان حريصا على المال انما اذا كان لغرض

السادس والعشرون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)